

اتفاق ما بعد بريكست رهن تجاذبات حقوق الصيد البحري

والشروط المرتبطة بمساعدات الدولة للشركات. ودون اتفاق تجاري، ستخضع المبادلات بين الاتحاد الأوروبي ولندن إلى قواعد منظمة التجارة العالمية، أي أنه سيتم فرض رسوم جمركية وحصر مع عواقب وخيمة على اقتصادات تعاني أصلا بسبب أزمة وباء كوفيد - 19.

وفي وقت يستعد فيه الطرفان إلى عودة التفتيش الجمركي بعد الانفصال مع اتفاق أو دونه، حذر تقرير برلماني بريطاني من أن تكون الاستعدادات غير كافية في المملكة المتحدة، مشيرا إلى الاضطرابات المرتقبة في المرافئ وتبعاتها على الأمن.

وحذرت لجنة العلاقات المستقبلية مع الاتحاد الأوروبي في البرلمان البريطاني من أن لندن لم تنجز حتى الآن تركيب جميع أنظمة تكنولوجيا المعلومات اللازمة والبنية التحتية للموانئ اللازمة لضمان سير بريكست بسلاسة. وقالت هيلاري بين النائب العمالية التي ترأس اللجنة "مع بقاء سبعة أيام عمل فقط حتى نهاية الفترة الانتقالية، لا تزال هناك مخاوف كبيرة".

خلافات لتقاسم حوالي 650 مليون يورو من الصيد كل عام من جانب الاتحاد الأوروبي في المياه البريطانية

وانتقدت اللجنة تأخر تسليم أنظمة تكنولوجيا المعلومات في أماكن مثل الموانئ مما يجعل من الصعب على الشركات والتجار تعلم استخدام الأنظمة الحكومية الجديدة وتحديث التكنولوجيا الداخلية لديها بحلول نهاية العام.

ومنذ الساعة الأولى من إقرار بريكست دون اتفاق ستيكيد البريطانيون اضطرا تساهم في اختلال السوق وتقد لندن عضوية المؤسسات الأوروبية، وتنتهي كافة الميزات التي اكتسبتها بريطانيا كونها عضوا في الاتحاد الأوروبي لتجد نفسها فجأة في علاقة تجارية مع الجانب الأوروبي تحكمها قواعد منظمة التجارة العالمية.

وهذه مسألة مؤثرة، لأن الاتحاد الأوروبي هو أكبر شريك تجاري للمملكة المتحدة، حيث تصدر بريطانيا للاتحاد ما يعادل نصف صادراتها الإجمالية، ويمثل الاتحاد الطرف المقابل في حوالي نصف المعاملات التجارية مع المملكة المتحدة في مجال الخدمات.

وبعد الخروج، ستزداد الحواجز أمام تجارة السلع والخدمات، بينما ستراجع حرية حركة العمالة، وستخضع البضائع البريطانية المصدرة إلى الاتحاد الأوروبي للفحوص والرسوم الجمركية، التي تخضع لها بضائع أي دولة أجنبية من خارج الاتحاد.

وسيفقد البريطانيون العديد من ميزات حرية التنقل، وسيحتاجون إلى تأشيرة دخول إلى الاتحاد الأوروبي، كما سيضطرون إلى استخراج رخصة السياقة الدولية ليستطيعوا القيادة في أوروبا. وسيخضع نظام التسعيرة العالمي على الاتصالات.

وسيتكون الخروج من الاقتصاد الأوروبي إيدانا بفترة ممتدة من البطالة الهيكلية المرتفعة، ما يتسبب في فقدان بعض المكاسب الكبيرة المحققة في مجال التوظيف خلال السنوات القليلة الماضية.

واقترحت بروكسل التخلي عن حوالي عشرين في المئة من المبلغ الإجمالي (650 مليون يورو) في نهاية فترة انتقالية مدتها سبعة أعوام، فيما تطالب لندن بالتخلي عن ستين في المئة بعد فترة مدتها ثلاثة أعوام.

ويعتبر رئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون أن المطالب الأوروبية "غير معقولة".

وفي ما يخص المسالتين العالقتين الأخرين، وهما الحوكمة في الاتفاق المستقبلي لحل النزاعات وشروط المنافسة العادلة، سجل تقارب في المواقف في الأسبوع الأخير.

ويطالب الأوروبيون لندن بضمانات لحماية سوقهم الضخم من اقتصاد بريطاني متحرر قد لا يحترم معاييرهم البيئية والاجتماعية والمالية،

ويقول مدير منظمة "كاريتاس" وائل سليمان، الذي يقدر أعداد اللاجئين المسيحيين العراقيين في الأردن بين 12 إلى 18 ألفا إنه "منذ عام 1990 والمنظمة ملتزمة بمساعدة اللاجئين العراقيين في الأردن خصوصا في مجالي الصحة والتعليم".

وأضاف "كاريتاس" لا تستطيع مساعدة جميع اللاجئين. برامنا تغطي نحو عشرة في المئة من اللاجئين العراقيين في الأردن".

وختم قائلا "على المستوى العالمي يعتقد العالم أن مشاكل العراقيين انتهت ويجب عليهم العودة والعيش في العراق".

ويضيف "أنا وبناتي ننتظر مثل حال آلاف العراقيين اللجوء إلى بلد ثالث، ويقول "أخي وأختي يعيشان في الولايات المتحدة، قدما طلب لجوء إلى هناك من

سيناريو الحشد الشعبي العراقي يتشكل في أفغانستان

إيران تخطط للدفع بميليشيا فاطميون إلى كابول



أفغان بعقيدة إيرانية

المجربين في الحرب ويمكن أن يشكلوا تهديدا لأي بلد بما فيها الجارة أفغانستان".

ويقدر الخبراء تعداد مقاتلي لواء فاطميون بأكثر من 15 ألف مقاتل، ناهيك عن عشرات الآلاف من الأفغان الذين كان يقاوتون لفترات محدودة قبل أن يعودوا إلى بلادهم، ومعظمهم من أقلية الهزارة الشيعية، التي تعد من أوفر طبقات الشعب الأفغاني.

وقد عاد نحو 10 آلاف من قدامى محاربي فاطميون إلى بلادهم، حسبما أفاد مسؤول كبير في وزارة الداخلية الأفغانية، كما نقلت وكالة أسوشيتد برس عن مسؤولين مخاوفهم من إمكانية أن تستغل إيران العائدين، ولكن هذه المرة كـ"جيش سري" لتشنر نفوذ طهران وسط النزاعات التي لا تنتهي في أفغانستان.

ويؤكد عبدالقيوم رحيمي، الحاكم السابق لولاية هيرات الأفغانية، أنه لو قررت إيران تبني هذا النهج فسيفسكون قوات مباشرة وغير مباشرة للتأثير على النزاع المستمر منذ 40 عاما في أفغانستان.

ويخشى رحيمي على مستقبل هؤلاء الشباب الذين نشأوا في النزاع داخل بلادهم ثم نقلوا إلى خطوط القتال قائلا "عندما يكون لديك شباب قضاوا خمس سنوات وهم يتدربون على القتال فمن الصعب عودتهم إلى الحياة اليومية الطبيعية".

"شريعة" عليها وإدماجها ضمن القوات النظامية العراقية، ما كرس نفوذ طهران داخل الأجهزة الأمنية. وأسس قبيل القدس، الفرع الخارجي للحرس الثوري الإيراني، لواء فاطميون من قوات أفغانية تسمى "لواء أبوذر"، التي قاتلت خلال الحرب العراقية الإيرانية. وبعد عقدين من الزمان، أرسله إلى سوريا.

وكان وجود نحو ثلاثة ملايين لاجئ أفغاني على الأراضي الإيرانية، حسب إحصائيات هيئة الأمم المتحدة لغوث اللاجئين، لعدد من الأسباب مثل الاحتلال السوفييتي لأفغانستان في الثمانينات، فرصة ذهبية لطهران من أجل تجنيدهم مستغلة ظروفهم الاقتصادية وأوضاعهم غير القانونية؛ إذ يتطلعون لتصحيح أوضاع إقاماتهم. ويقول فلييب الباحث في معهد واشنطن لدراسات الشرق الأدنى، إن لواء فاطميون هو جزء من استراتيجية إيران طويلة الأمد لإظهار قدرتها على التلويح بقوة سياسية وعسكرية في قارة آسيا.

ويضيف سميث "كانت الفكرة تقوم على بناء قوة حقيقية من الحرس الثوري تحتشد بالمقاتلين من كل أنحاء العالم، وبالتالي نشرهم في أي نزاع يريد الحرس الثوري الدفاع فيه عن قضيتهم".

ويتابع "إيران تريد تقديم لواء فاطميون كقوة شبح مكونة من المئات إن لم يكن الآلاف من المقاتلين المدربين

ما يعني أن الآلاف من الأفغان الموجودين في سوريا، سيشكلون تهديدات كبيرة على الدولة الأفغانية حال عودتهم إليها. كما توجد احتمالات بنسب متفاوتة حول إمكانية نقل هذه الميليشيات إلى أماكن نزاعات أخرى، أو منحهم الجنسية الإيرانية وتوطينهم هناك.

ودعا هؤلاء دول المنطقة إلى التفكير من الآن في ما يجب فعله تجاه عودة تلك الميليشيات الطائفية التي دربتها إيران في سوريا، قبل أن تكون سببا في نشر الفوضى والنزاعات في أراضيها.

ولفت عدد من الخبراء والأكاديميين إلى أن ميليشيات فاطميون تمثل حاليا خطرا كبيرا على الوضع الأمني في أفغانستان، لاسيما بعد اكتسابها خبرة ميدانية خلال السنوات القليلة الماضية في المدن السورية، ومناطة أوضاعها بالنظام الحاكم في طهران بشكل عام، وقوات الحرس الثوري بشكل خاص.

وتثير عودة قسم من مقاتلي لواء فاطميون إلى أفغانستان أيضا، مخاوف من التأثير المحتمل لإيران على جارتها الشرقية عن طريق وكلائها، فيما يرجح خبراء وجود مساع إيرانية لاستنساخ سيناريو ميليشيا الحشد الشعبي في العراق.

وميليشيات الحشد الشعبي في العراق هي مجموعات مقاتلة شيعية موالية للنظام في طهران وتتلقى أوامرها منه، قبل أن يتم إضفاء

تخفي دعوة وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف لاستغلال مقاتلي لواء فاطميون من قبل الحكومة الأفغانية لاستتباب الأمن في كابول، مساعي إيرانية للدفع بعناصر الميليشيا الشيعية إلى أفغانستان. ومع نهاية مهمة اللواء في سوريا تقريبا، بدأت خطط توطينه في كابول تتكشف.

طهران - اقترح وزير الخارجية

الإيراني، محمد جواد ظريف، على حكومة أفغانستان الاستفادة من لواء فاطميون - الجماعة المسلحة التي شكلتها إيران من اللاجئين الأفغان الذين يعيشون في إيران للقتال في سوريا - في خطوة تعزز المخاوف من استثمار طهران للوضع الأمني الهش في كابول للدفع بعناصر الميليشيا إلى أفغانستان قبل العمل على دمجه ضمن القوات الأفغانية على شاكلة ميليشيا الحشد الشعبي في العراق.

وفي مقابلة مع شبكة "طلوع نيوز" الإخبارية الأفغانية، قال ظريف عن لواء فاطميون "هذه هي أفضل القوات التي يمكن للحكومة الأفغانية استخدامها إذا أرادت ذلك" في تلميح إلى حركة طالبان التي تقود حربا ضد الحكومة المركزية في كابول.

وأضاف وزير الخارجية الإيراني متحدنا عن طالبان "بحسب القانون، لم تقم إيران حتى الآن بإزالة طالبان من قائمة الجماعات الإرهابية".



محمد جواد ظريف
لواء فاطميون هي أفضل القوات التي يمكن لكابول استخدامها

وتكشف تصريحات وزير الخارجية الإيراني استعدادا لتخلي طهران عن طالبان، التي تقيم معها علاقات وطيدة، مقابل إدماج مقاتلي لواء فاطميون ضمن الوحدات الأمنية الأفغانية.

ومع انتهاء معظم فصول الحرب في سوريا بعد 9 أعوام، بدأت عناصر لواء فاطميون الذين جرى تجنيدهم من أحياء الشيعية الفقيرة في أفغانستان في العودة، ما يطرح جملة من التساؤلات بشأن صيرهم وكيفية التعامل معهم. ويؤكد متابعون للشأن الإيراني أن طهران عازمة على استخدام أعضاء هذه الميليشيات في فرض نفوذها وسياساتها في دولهم، عند انتهاء الحرب في سوريا،

مسيحيو العراق اللاجئين في الأردن: معاناة تنغص فرحة أعياد الميلاد

شبخان شمال الموصل في صيف 2014، إن "العراق لم يعد مكانا آمنا ولا أرى فيه مستقبلا لأطفالي، نريد بلدا مستقرا، نضمن فيه حقوقنا ونعيش فيه بآمان".

66 ألف لاجئ عراقي يعيشون
أوضاعا صعبة في الأردن بينما
18 ألف مسيحي

ويضيف الرجل الذي توجهه أولا إلى دهوك في كردستان قبل أن يقرر المجيء إلى الأردن في أغسطس 2017، "الحياة هنا صعبة جدا وغالبية وغالبينا من دون عمل فليس مسموحا لنا أن نعمل، والمساعدات قليلة جدا".

ويتابع إميل وهو يحضن اثنين من أبنائه الصغار، أنه ينتظر مثل حال آلاف العراقيين اللجوء إلى بلد ثالث، ويقول "أخي وأختي يعيشان في الولايات المتحدة، قدما طلب لجوء إلى هناك من

مدارسهم قبل أن يحتل التنظيم بلدنا ويدمر كل شيء وتغير حياتنا إلى الأبد".

وفّر قرياقوز وزوجته وابناؤه الثلاثة بداية إلى أربيل في إقليم كردستان حيث استاجر منزلًا من غرفتين مع عشرة أشخاص آخرين من أقاربه وظل هناك. وعندما تحررت بلدته في نهاية 2016 توجه إليها بمفرده فوجد منزله وكل شيء في بلدته مدمرا.

وقد صدم وقرر المجيء إلى الأردن في ربيع 2017.

ويشهد الأردن موجات لجوء من العراق منذ ثلاثين عاما، أي من بعد حرب الخليج (1990-1991)، فالغزو الأميركي للعراق في ربيع 2003، ثم سيطرة تنظيم الدولة الإسلامية على مناطق واسعة في شمال العراق بدءا من صيف 2014.

وأغلب اللاجئين يتخذون من الأردن الذي لا تسمح قوانينه لهم بالعمل، نقطة عبور في انتظار لجوء إلى دولة ثانية.

يقول إميل سعيد (53 عاما) وهو أيضا أب لثلاثة أطفال فَمَن بلدته



مياه بريطانية ثرية بالأسماك